أغراض الشعر الليبي "ديوان أشرعة الرجاء"

للشاعر الدكتور إمحمد أبو سطاش أنموذجًا

إعداد: د سالم فرج زوبيك

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، بحث بعنوان "أغراض الشعر الليبي ديوان أشرعة الرجاء للشاعر الدكتور إمحمد أبوسطاش أنموذجا"، يهدف البحث إلى التعريف بأغراض الشعر التي نسج عليها الشاعر الليبي الحديث شعره، ودافع البحث تعريف القارئ بأغراض الشعر الليبي الحديث والمعاصر، ويهدف إلى تسليط الضوء على جانب من جوانب الأدب الليبي وهو الأغراض الشعرية والأوزان التي استعملها الشاعر الليبي، ولأن هذا الموضوع لم يدرس من قبل، فقد واجه الباحث بعض الصعوبات منها قراءة القصيدة كاملة ليتوصل إلى غرضها، ومعرفة وزنها، وإحصاء الأوزان والبحور، وقد اتبع فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فكان هذا البحث متكون من مقدمة، وتمهيد، وتوطئة وثلاثة مطالب: التوطئة: تعريف الشعر، وتعريف التجربة الشعرية، والمطلب الأول: أغراض شعرية قديمة: غزل، وحكمة ومثل، ووصف، وهجاء، ورثاء، والمطلب الثاني: أغراض شعرية حديثة: شعر المناسبات، والشعر الوطني، وشعر الإخوانيات، والمديح النبوي، والاعتذار، والتقريظ، والمطلب الثالث: الموسيقى الخارجية، والبحور الشعرية التي نسج عليها الشاعر قصائد ديوانه، وخاتمة فيها أهم النتائج، وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

التعريف بالشاعر

هو الشاعر إمحمد علي سليمان أبو سطاش الفيتوري، وأصله من فواتير زليتن – الجنسية: ليبي. – ولد سنة 1973م في سوق الخميس شرق مدينة الخمس، وفيها نشأ، درس بمدرسة سيدي علي الفرجاني الابتدائية القرآنية وحفظ القرآن كاملا، وفي سنة 1986م التحق بمعهد أبي ذر الغفاري للقراءات، ومنه إلى معهد المعلمين الخاص الذي تخرج فيه سنة 1991م حاصلا على الدبلوم في اللغة العربية، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة ناصر بمدينة الخمس، وتخرج فيها سنة1997م حاصلا على شهادة الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، عُين معيدًا بالكلية نفسها، وكلف أمينا لتحرير صحيفة ناصر الصادرة عن الجامعة، كانت بدايته الشعرية مذ كان طالبًا في الجامعة، وكان تأثره واضحا بالشعر الجاهلي، نشر بعض أشعاره في صحيفة "أخبار الجماهير" الصادرة عن أمانة الإعلام بمنطقة الخمس[1]، تحصل على الماجستير عام2002م من جامعة المرقب، ثم تحصل على الدكتوراه بتاريخ 2011م من جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر التخصص الدقيق: نحو وصرف، طبع ديوانه الأول بعنوان أشرعة الرجاء الذي كان اسمه "خطوة على الطريق" قبل الطباعة عام:2012م، وسبب تسميته بذلك القصيدة التي تحمل هذا العنوان، وكانت في مدح النبي– صلى الله عليه وسلم –، وديوانه الثاني الموسوم

[1]الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، الدكتور قريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1، 204م،ج2، "مقابلة شخصية مع الشاعر في سنة 1999م" : 102- 103.

خـواطر الكنانـة طبـع عـام:2012م[1] ، وبعـد التعريـف بالشـاعر سـيعرف الباحـث بالديوان موضع الدراسة.

التعريف بالديوان:

ديوان الشاعر إمحمد علي أبو سطاش بعنوان (أشرعة الرجاء)، وهو عنوان قصيدة في الديوان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم شارك بها الشاعر في مهرجان طرابلس الدولي للمديح النبوي 2005م، ونالت الترتيب الأول مع قصيدتين أخريين إحداهما للدكتور محمد بن صوفية – رحمه الله –، والأخرى للدكتور نزار البغدادي، والديوان يحمل نتاج مرحلة عمرية للشاعر من عام:1996م- إلى أواسط 2006م، ويحمل هذا الديوان في طياته ما يقارب عن: 122 قصيدة ومقطوعة[2]، وبعد التعريف بالشاعر والديوان يعرف الباحث الشعر والتجربة الشعرية وأهمتها.

توطئة

تعريف الشعر:

الشِّعْرُ – أَسْعَدَكَ اللهُ – كلامٌ منظومٌ بَان عَن المنثور الَّذِي يَسْتعملُهُ النَّاس فِي مخاطباتهم بهَا خُصَّ بِهِ من النَّظم الَّذِي إنْ عُدِل بِهِ عَن جِهَتِهِ مَجَّتْهُ الأَسْمَاعُ وفَسَدَ على الذَّوْق. ونَظْمُهُ معلومٌ محدودٌ؛ فَمَنْ صَحَّ طَبْعُهُ وذَوْقُهُ لم يَحْتَجْ إِلَى الاستعانَةِ على نَظْمِ الشِّعر بالعَرُوض الَّتِي هِيَ مِيزَانه، وَمن اضطَرَب عَلَيْهِ الذَّوقُ لم يَسْتَغْنِ عَن تَصْحيحِهِ وتَقْويمِهِ

(1)مقابلة مع الشاعر في يوم:13/10/ 2016م مع الباحث، مجلة المعرفة، جامعة بني وليد، كلية التربية، العدد السادس ديسمبر:2016م، بحث للباحث سالم فرج زوبيك:24- 25.
(2) ينظر مقدمة الديوان أشرعة الرجاء، إمحمد علي أبوسطاش، ط1، 2012م: 5- 6.

بمَعْرِفِة العَروضِ، والحِذْقِ بهَا حَتَّى تَصِير معرفَتُهُ المُسْتفادةُ كالطَّبع الَّذِي لَا تَكَلُّفَ مَعَه(1).

التجربة الشعرية

هو انفعال الشاعر بمشهد أو حدث أو فكرة أو موضوع أو عاطفة أو خاطرة، أو غير ذلك مما يهز المشاعر ويحرك الأحاسيس ويثير الوجدان، ويلهب العاطفة، ويحيي الخواطر ويبعثها، لتتلاحم كلها في عالم الشعور، أي: في معامل النفس والوجدان والمشاعر والعواطف في تجربة شعرية تتحرك إلى مجالها، مجال الأسلوب والإبداع في التصوير، الذي يتعاون فيه العقل والخيال معًا في انتقاء الألفاظ والأساليب والصور والموسيقى والإيقاع، ليتناسب الجميع مع الغرض والموضوع والمعاني والعاطفة والمحسنات، في اتزان وتوازن بين العقل والخيال؛ بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر في داخل النفس(2).

المطلب الأول

أغراض قديمة:

معلوم أن الشعر منذ القدم ينشد على أغراض شعرية تعارف عليه الشعراء منذ القدم، وقد استحدثت أغراض حديثة، فالشاعر موضع الدراسة قد تناول الأغراض القديمة، والحديثة، وفي هذا المطلب سنرى الأغراض التي تناولها الشاعر في ديوانه.

(1)عيار الشعر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (ت: 322هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة:5-6.

(2) المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، تهامة - جدة-المملكة العربية السعودية، ط1 1404هـ - 1984م: 214.

الغزل:

نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم وخطر على قلوبهم من فنونه وأغراضه الكثيرة كالنسيب، ويسمى التشبيب والتغزل، وطريقته عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن وشرح أحوالهن، وكان له عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعر حتى لو انضم إليه غرض آخر قدم النسيب عليه، وافتتح به القصيد؛ لما فيه من إلهام النفس وارتياح الخاطر؛ ولأن باعثه الفذ هو الحب، وهو السر في كل اجتماع إنساني والبدو أكثر الناس حباً لفراغهم(1). وينقسم الغزل إلى نوعين: وهما غزل حسي، وغزل عذري، وكلاهما يؤثر في وجدان الشاعر:

أثر الغزل الحسي في الوجدان:

فالوجدان عند الشاعر في الغزل الحسي وجد أنه ليس محمومًا، ولا حارًّا متدفقًا؛ لأن صاحبه قد أرضى نزواته وشهواته من مفاتن المرأة في تصويره الحسي الماجن، فتطفئ كل صورة من شعره جمرة من وجدانه وهكذا، وإذا ما انتهت القصيدة صورة صورة، لا تجد عرقًا ينبض من وجدان في نفس الشاعر، وتلك طبيعة الشهوة البهيمية التي يجب أن يترفع عنها المسلم(2).

أثر الغزل العذري في الوجدان:

أما الوجدان عند الشاعر العذري فهو وجدان يغتلي ويفور، ويلتهب فيحرق العروق التي تنبض بالحياة؛ لأن الشاعر لم يضبط وجدانه المسرف، ولم يحدد مساره وطريقه، فهو

(1) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: 1362هـ)، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، ج2: 25.

(2)المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية: 93.

أشبه بنار تندلع في هشيم الجسد، فيأتي عليه فلا يترك أثرًا ولا بقية(1). وعلى هذا فشعر الوجدان يشمل جوانب أخرى غير حب المرأة، تقوم على الحب المجرد الذي يشمل ما في الوجود كله، مثل حب الحياة وحب الناس، وحب الطبيعة، وحب الإنسان وحب المبادئ السامية، وغيره، لكن كل هذا من خلال الوجدان الذاتي للشاعر، لا من خلال موضوع يصطبغ بوجدانه، فلو كان الوجدان من خلال موضوع ما، لانتقلنا من شعر الوجدان إلى غرض أدبي آخر غير الشعر الوجداني(2)، وقد أنشد الشاعر على غرض الغزل خمسا وأربعين قصيدة موزعة على عشرة بحور، فكان نصيب بحر الكامل ثلاثا وعشرين قصيدة، وبحر الوافر ست قصائد، وبحر المتقارب خمس قصائد، وبحر الرمل أربع قصائد، وبحر الهزج قصيدتين، وبحر المتدارك قصيدة واحدة، وبحر الخفيف قصيدة واحدة، وبحر المديد قصيدة واحدة، وبحر الطويل قصيدة واحدة، وبحر الرجز قصيدة واحدة.

ومن أمثلة شعر الغزل قول الشاعر من المتقارب:

سَبَتْنِي لَوَاحِظُ رَيمٍ كَحَيلٍ بِوَسَطِ الزِّحَامِ فَأَدْمَتْ جِرَاحِي[3]

ويقول من الكامل:

إنَّ الْفؤَادَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالهُ وَغَدَا عَلِيلا إِذَا رَأى الْحَسْنَاءُ[4]

(1)المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية: 93.

(2)نفسه: 94.

(3)الديوان: 61.

(4)الديوان: 18.

وغرض الغزل يأخذ المرتبة الأولى من حيث الأغراض القديمة والحديثة عند الشاعر بعدد خمس وأربعين قصيدة بنسبة تقارب سبع وثلاثون في المئة من قصائد الديوان، وربما يرجع ذلك إلى فترة إنشاء الديوان للشاعر حيث كانت في زمن الصبا والشباب.

الحكمة والمثل والنصح والإرشاد

والحكمة والمثل: فالحكمة قول رائع يتضمن حكماً صحيحاً مسلماً. والمثل مرآة تريك أحوال الأمم، وقد مضت وتقفك على أخلاقها، وقد انقضت فالأمثال ميزان يوزن به رقي الأمم وانحطاطها وسعادتها وشقاؤها وأجبها ولغتها. وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكماً مقبولاً أو تجربة صحيحة تمليها عليها طباعها بلا تكلف راجع فن الأمثال السابق(1)، وقد تأخذ جانبا من النصح والإرشاد، وقد نسج الشاعر في هذا الغرض ثماني قصائد، فكانت سبع قصائد على وزن بحر الكامل، وقصيدة واحدة على بحر الوافر

ومن شعر الحكمة قصيدة بعنوان "كن كالغصون" قوله:

كُنْ كَالْغُصُونِ بِجَذْعِهَا فِي الْقَيْظِ خَيْرَ مُظْلِلَهْ[2]

يريد بذلك حسن السيرة والفائدة لقومه تجنبا للمثل القائل:

"ظِلُّ سَيَالٍ رِيحهُ حَرُورٌ" السَّيَال: شجر من العَضَاه، ولها وَرْدَة طيبة الرائحة، والْحَرُور: ريح حارة تهبُّ بالليل، وقيل: بالنهار، يضرب للرجل له سِيمَا حَسَنَة ولا خير عنده(3).

(1)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ج2: 26.
(2)الديوان: 128.
(3) مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: 518هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، لبنان،ج1: 444.

والحكمة والمثل والنصح والإرشاد يحتل المرتبة الرابعة من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد ثماني قصائد بنسبة ستة في المئة تقريبا.

الوصف:

هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به(1). وقد يسمى بالشعر الوصفي:

الوصف جزء طبيعي من منطق الإنسان؛ لأن النفس محتاجة من أصل الفطرة إلى ما يكشف لها من الموجودات وما يكشف للموجودات منها، ولا يكون ذلك إلا بتمثيل الحقيقة وتأديتها إلى التصور في طريق من طرق السمع والبصر والفؤاد، أي: الحس المعنوي، فالأمم الطبيعية هي أصدق الأمم في الوصف طبيعة؛ لأنه سبيل الحقيقة في ألسنتها؛ ولأن حاجاتها الماسة إليه تجعل هذا الحس فيها أقرب إلى الكمال، فإذا أضفت إلى ذلك سعة العبارة ومطاوعة اللغة في التصريف –كما هو الشأن عند العرب– كان أجمع للحس وأبدع في تصوير الحقيقة بما تكثر اللغة من أصباغها ويجيد الحس في تأليف بينها وتكوين المناسبات الطبيعية التي تظهرها تلك الألوان المهيأة على حسب هذه المناسبات(2)، وقد أنشد الشاعر في هذا الغرض ست قصائد فكانت ثلاث قصائد على بحر الكامل، وقصيدتين على وزن بحر المتقارب، وقصيدة على وزن بحر الرمل.

ومنه قصيدة بعنوان" عين الحقيقة" يصف حالنا في هذا الزمن، فيقول من مجزوء الرمل:

بَعْضُنَا فِي الْحَقِّ ضَام بَعْضُنَا فِي الظُّلْمِ سَام

(1)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ج2: 26.
(2)تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت: 1356هـ)، دار الكتاب العربي، ج3: 80.

بَعْضُنَا يُنْكرُ شَمْساً وَهْيَ تبْدُو لِـــلْأَنَام[1]

والوصف يحتل المرتبة السابعة من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد ست قصائد بنسبة خمسة في المئة تقريبا.

الهجاء:

هو تعداد مثالب المرء وقبيله ونفي المكارم والمحاسن عنه(2). وقد أنشد الشاعر في هذا الغرض ست قصائد، فكانت خمس قصائد على وزن بحر الكامل، وقصيدة واحدة على وزن بحر المتقارب.

ومنه على وزن المتقارب قوله:

تَوَدُّ الثَّنَاَء بمَا لَم تَقُلْ فَبِئْس الْمُرَادُ وَبِئْسَ الْعَمَلْ[3]

والهجاء يحتل المرتبة الثامنة من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد ست قصائد بنسبة خمسة في المئة تقريبا.

الرثاء:

وهو تعداد مناقب الميت وإظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه(4)، وقد يسمى التعازي: وهو أكثر ما تكلم فيه الناس؛ لأنه لم يعر أحد من مصيبة بحميم، ذلك قضاء الله على خلقه. فكل تكلم إما متعزياً، وإما معزياً، وإما متصبراً محتسباً، قال أبو

(1)الديوان: 145.
(2)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ج2: 26.
(3)الديوان: 279.
(4)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ج2: 26.

الحسن المدائني: كانت العرب في الجاهلية وهم لا يرجون ثواباً ولا يخشون عقاباً يتحاضون على الصبر، ويعرفون فضله، ويعيرون بالجزع أهله، إيثاراً للحزم وتزيناً بالحلم، وطلباً للمروءة، وفراراً من الاستكانة إلى حسن العزاء، حتى إن كان الرجل منهم ليفقد حميمه، فلا يعرف ذلك فيه. يصدق ذلك ما جاء في أشعارهم، ونثي من أخبارهم(1). وقد أنشد الشاعر على هذا الغرض خمس قصائد، وكانت على وزن بحر الكامل.

ومن قصائد الرثاء قصيدة رثاء لابنة الشاعر، فقال:

أَوَّاهُ وَالَهْفِي عَلَيْك بُنَيَّتِي مَا حِيلَتِي وَالْمَوْتُ ذُقْتِ أَمَامِي

أَوَّاهُ وَاأَسَفِي فَإِنَّ خَوَافِقِي وَقَوَادِمِي مَسْحُـوقَة وَقَوَامِي(2)

وقد جاء هذا الغرض في الترتيب الثامن من حيث الأغراض القديمة والحديثة عند الشاعر بعدد خمس قصائد بنسبة أربعة في المئة تقريبا.

الفخر:

هو تمدح المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفعة حسبهم وشهرة شجاعتهم(3).وقد أنشد الشاعر على هذا الغرض قصيدة واحدة على بحر الكامل.

وهذه القصيدة بعنوان" مربع الأجداد" من الكامل يقول:

(1)التعازي [والمراثي والمواعظ والوصايا]، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، تقديم وتحقيق: إبراهيم محمد حسن الجمل، مراجعة: محمود سالم، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: 42.

(2)الديوان: 132.

(3)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ج2: 25.

رَحَلَ الْفُؤَادُ إِلى الَّذِينَ أُحِبُّهُم أَكْـرِمْ بِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ أَجْوَادِ

إِنْ أَنْتَ أَلْفَيْتَ النُّجُومَ تَرَاهُم بِالضَّيْفِ يَفْرَحُ جَمْعَهُمْ وَينَادِي[1]

والفخر يحتل المرتبة الحادية عشر من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد قصيدة واحدة بنسبة أقل من واحد في المئة.

المطلب الثاني: أغراض حديثة:

شعر المناسبات:

تعريفه: المناسبات الشعرية: من الدوافع التي أثرت في تجربة الشاعر المواقف والأحداث والمناسبات، التي تفرضها على شعره إنسانيته، ويدفعه إليها دينه وعقيدته، كحق إنساني، وواجب ديني، فالقضايا الإسلامية المعاصرة تحض الشاعر على أن يجنِّد شعره لجهاد أعداء الإسلام، وهم الصهيونية واليسارية واليمينية، وأن يعود المسلمون إلى الشريعة الإسلامية، التي أقام السلف الصالح حضارتها الراسخة(2)، وإلى جانب الشعر الوطني الإسلامي والاجتماعي والذاتي، يكثر عند الشعراء المحافظين شعر المناسبات والمجاملات، فهم قد مدحوا، ورثوا، وهنأوا، وقرظوا، وعاتبوا، وداعبوا، وهجوا، وذلك على تفاوت بينهم بطبيعة الحال.

كما أنهم أسهموا بشعرهم في تسجيل بعض الأحداث العالمية الكبرى كزلزال مدمر، أو حرب ضروس، ونحو ذلك(3)، وقد أنشد الشاعر على هذا الغرض خمسا وعشرين قصيدة

(1)الديوان: 84.
(2)المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية: 216.
(3)تطور الأدب الحديث في مصر، أحمد عبد المقصود هيكل، دار المعارف، ط6 1994، 135.

موزعة على أربعة بحور فكان نصيب بحر الكامل عشرين قصيدة، وبحر المتقارب ثلاث قصائد، وبحر الوافر قصيدة واحدة، وبحر الرجز قصيدة واحدة.

ومنها تهنئة الشاعر لصديقه بزواجه بقصيدة بعنوان "سكينة وصلاح" يقول فيها من الكامل:

قَفَصُ الزَّوَاجِ سَكِينَةٌ وَصلاحُ وَسَمِعْتُ أَنْ قَدْ حَلَّ فِيهِ فَلاحُ[1]

وشعر المناسبات يحتل المرتبة الثانية من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد خمس وعشرين قصيدة بنسبة عشرون في المئة تقريبا.

الشعر الوطني

الشعر الوطني لا ينفصل عن المدح، وكذلك المدح لا ينفصل عنه، قد صيغا معًا في بنية واحدة، يقومان على غرض واحد وهو المدح في بناء الوطن(2)، وقد أنشد الشاعر في هذا الغرض تسع قصائد، فكانت أربع قصائد على وزن الكامل، وثلاث على وزن بحر الرمل، وقصيدة واحدة على وزن بحر الوافر، وقصيدة واحدة على وزن بحر الهزج.

ومنه قصيدة للشاعر بعنوان "أولى القبلتين" من مجزوء الهزج، قوله:

إِلَام يَكْتبُ التَّارِيـ خُ مِنَّا تَضْحَكُ الْأُمَمُ

وَكُنَّا سَادَةَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ تَفُوقُنَـا قِمَمُ[3]

(1)الديوان: 57.
(2)المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية: 241.
(3)الديوان: 138.

والشعر الوطني يحتل المرتبة الثالثة من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد تسع قصائد بنسبة سبعة في المئة تقريبا.

الإخوانيات

يرتبط شعر الإخوانيات بالحياة الشخصية للمبدع، وذلك من طريق تسجيل مختلف الأحاسيس والمشاعر التي يعبر عنها في مناسبات عدة[1]، وقد أنشد الشاعر في هذا الغرض سبع قصائد، فكانت ثلاث قصائد على وزن بحر الكامل، وقصيدتين على وزن بحر الهزج، وقصيدة على وزن بحر الوافر، وقصيدة على وزن بحر المتقارب.

يقول في قصيدة بعنوان" حيارى آخر الزمن" من مجزوء الوافر:

يَئِسْنَـا مِنْ تَلَاقِينَا بِلَيْلٍ طَالَ فِي السَّكَنِ

رَجَوْنَا فِي سَرِيرَتَنَا بِمَا نَرْجُوهُ فِي الْعَلَنِ[2]

وشعر الإخوانيات يحتل المرتبة الخامسة من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد سبع قصائد بنسبة ستة في المئة تقريبا.

المديح النبوي:

وهو الثناء على ذي شان بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاجة العقل والعفة والعجل والشجاعة، وإن هذه الصفات عريقة فيه، وفي قومه وبتعداد محاسنه الخلقية. وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة ومن أوائل مداحييهم زهير والنابغة

(1)الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث،ج1: 359.
(2)الديوان: 317.

والأعشى(1).والشعراء أيضا في الطبع مختلفون: منهم من يسهل عليه المديح ويعسر عليه الهجاء. ومنهم من يتيسّر له المراثي ويتعذّر عليه الغزل(2)، وقد تطور غرض المدح في العصر الحديث إلى المديح النبوي وهو: "من الألوان الشعرية التي كانت رائجة في شعر مرحلة التقليد الحديثة، والتغني بأوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم وبمكارمه وأخلاقه وفضله على البشرية"(3)، وقد أنشد الشاعر على غرض المديح النبوي ست قصائد، وكانت أربع قصائد على بحر الكامل، وقصيدة واحدة على بحر الوافر، وواحدة على وزن بحر المتدارك.

ومن أمثلة المديح النبوي قول الشاعر في قصيدة أشرعة الرجاء:

نَفَحاتُ طَيْبَةَ قَدْ سَكَنَّ بِمُهْجَتِي وَالْجَسَدُ مِنْ حُبِّ النَّبِيِّ مَشِيدُ(4)

وغرض المدح النبوي يحتل المرتبة التاسعة من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد ست قصائد بنسبة خمسة في المئة تقريبا.

الاعتذار:

الاعتذار من موضوعات شعر المناسبات التي تبرز نفسية الشاعر وصفاء روحه نحو إخوانه حيث يعترف بالذنب إذا صدر عنه...، والشعراء الليبيون لا يجدون غضاضة في

(1)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ج2: 26.
(2)الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ، ج 1: 94.
(3)الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث،ج1: 88.
(4)الديوان: 13.

الاعتذار لإخوانهم إذا صدر عنهم موقف يتطلب الاعتذار(1)، والاعتذار: هو درء الشاعر التهمة عنه والترفق في الاحتجاج على براءته منها واستمالة قلب المعتذر إليه واستعطافه عليه: والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة(2). وقد أنشد الشاعر في هذا الغرض ثلاث قصائد على وزن بحر الكامل.

ومنه قصيدة بعنوان "شكر الوفي" من الكامل، فيقول:

قُلْتُ لَهَا: إِنَّ اعْتِذَارُك وَاصِلٌ وَلِئِنْ شَكَرْت فَإِنَّ ذَاكَ جَمِيلُ[3]

وغرض الاعتذار يحتل المرتبة العاشرة من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد ثلاث قصائد بنسبة اثنان في المئة تقريبا.

التقريظ

هو من الموضوعات الشعرية التي عني بها الشعراء في القديم والحديث فقرظوا إبداع المبدعين من شعر ونثر، وقرظوا أيضا المبدعين أنفسهم(4)، وقد أنشد الشاعر على هذا الغرض قصيدة واحدة على بحر الكامل.

وهذه القصيدة بعنوان" حي الربوع الحاضنات الأسمرا"، يقول فيها من الكامل:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ افْتَخِرْ بِمَنَارة فِيهَا تُضَاهِي فِي الْعُلُومِ الأَزْهَرَا[1]

(1) شعر المناسبات في ليبيا موضوعاته وخصائصه الفنية، أ.إحنين المعاوي إحنين شنينة، المؤسسة العامة للثقافة،ط1، 2010م: 143.
(2)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ج2: 26.
(3)الديوان: 304.
(4)شعر المناسبات في ليبيا موضوعاته وخصائصه الفنية: 61.

والتقريظ يحتل المرتبة الثانية عشر من حيث الأغراض القديمة والحديثة بعدد قصيدة واحدة بنسبة أقل من واحد في المئة.

وهكذا نرى بأن الشاعر نسج ديوانه على اثني عشر غرضا تنقسم إلى أغراض قديمة بعدد ستة أعراض، وأغراض حديثة بعدد ستة أغراض.

المطلب الثالث

وبعد أن تعرض الباحث لأغراض الشعر عند الشاعر كان لزاما عليه أن يطلعنا على الموسيقى الشعرية والأوزان التي نسج عليها الشاعر أغراضه.

الموسيقى الخارجية.

تعتمد القصيدة العربية التقليدية على ركنين، هما: وحدة الوزن، ووحدة القافية، فالشعر العربي أعظم أركانه الوزن وهو أساسه (2)، فالموسيقى هي أبرز صفات الشعر، وهي العنصر البارز الذي يميز الشعر من النثر، وآية ذلك أن المعنى الواحد إذا قيل مرة شعرا، ومرة نثرا كان في الشعر أقوى أثرا(3) «والوزن شيء واقع على جميع لفظ الشعر الدال على المعنى»(4)، والفرق بين الشعر والنثر هو الموسيقى، وهي كما يراها بعض الباحثين « أبرز صفات الشعر لأن القدماء لا يرون في الشعر أمرا جديدا يميزه من النثر إلا ما يشتمل عليه من الأوزان والقوافي» (5) والشعر العربي منذ القدم خضع لموسيقى معينة

(1)الديوان: 273.

(2) انظر العمدة1: 134.

(3) انظر في النقد الأدبي: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت،ط2/ 1972م: 170.

(4) نقد الشعر: 7.

(5) موسيقى الشعر(د إبراهيم أنيس) ط1981،5م : 14.

لتقوي المعنى، وتجعله ينفذ إلى قلوب سامعيه، وتمثلت تلك الموسيقى في أوزان الشعر العربي وقوافيه (1) وقد رأى بعض النقاد أن «اقتران الوزن بالتخيل الشعري أو المحاكاة ليس أمرا عشوائيا أو مجرد إكمال شكلي لتعريف الشعر، وإنما هو أمر يرتبط بخاصية الوزن نفسه من حيث تأثيره الذاتي في المتلقي» (2) وهناك من يرى أن العوامل الثقافية في القرن الثاني قد أثرت تأثيرًا كبيرًا في أوزان الشعر العربي، وذلك أن هذه العوامل كانت نتيجة للعوامل السياسية التي أدت إلى ظفر الدولة الإسلامية بثراء كبير جراء الفتوحات الإسلامية؛ مما جعل الخلفاء يغدقون الأموال الطائلة على الشعراء، فكثر الغناء، والترف مما جعل أغلب الشعراء يجددون في الأوزان، ومنهم على سبيل المثال الشاعر أبو العتاهية (3) الذي قال عنه ابن المعتز «كان لسهولة شعره وجودة طبعه فيه ربما قال شعرا موزونا ليس من الأعاريض المعروفة، وكان يلعب بالشعر لعبا ويأخذ كيف شاء» (4)، ومن هنا حدث التجديد في هذا الباب، فقد حاول الشعراء منذ القدم التمرد على بحور الشعر الخليلية والثورة عليها (5) والشعر الليبي المعاصر قد واكب الشعراء بالنسج على أوزان هذه البحور، مع الاختلاف في الكثرة والقلة وهاك عدد قصائد كل بحر من البحور:

(1) انظر النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر1997م، محمد غنيمي هلال: 435.

(2) مفهوم الشعر(د جابر عصفور) ط2، المركز العربي للثقافة والعلوم : 240.

(3) انظر الشعر في العصر العباسي(علي نجيب عطوي) مؤسسة عز الدين بيروت : 80 - 83.

(4)طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت: 296هـ)، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، ط3، دار المعارف - القاهرة: 229.

(5) انظر النقد الأدبي بين القدامى والمحدثين(العربي درويش) مكتبة النهضة المصرية: 199.

البحر الكامل

وتفعيلاته: متفاعلن متفاعلن متفاعلن... متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وسمي كاملا لتكامل الحركات فيه، إذ يحتوي على ثلاثين حركة في شطريه، وهو من أهم بحور الشعر العربي[1]، وقد قال عنه الطيب:" الكامل القصير قد أطال فيه الشعراء المتأخرون"[2] وقد حضي بالعدد الأكبر من قصائد الشاعر فكان عدد القصائد تسع وسبعون قصيدة بنسبة أربع وستون بالمئة تقريبا، موزعة على أغراض: المدح النبوي، والغزل، والشعر الوطني، والهجاء، والمناسبات، والفخر، والحكمة، والرثاء، والإخوانيات، والوصف، والتقريظ والاعتذار.

بحر المتقارب

وتفعيلاته: فعولن فعولن فعولن فعولن.... فعولن فعولن فعولن فعولن

وسمي بالمتقارب لتقارب أجزائه إذ يتركب من تفعيلات خماسية لا يفصل بين الوتد المجموع والوتد المجموع الآخر إلا سبب خفيف، ولا يفصل بين السببين إلا وتد مجموع وهكذا(3) وسمي بالمتقارب لتقارب الأوتاد التي لا يفصل بينهما إلا سبب خفيف(4) وقد نسج الشاعر على وزنه اثنتي عشرة قصيدة بنسبة عشرة بالمئة تقريبا، موزعة على أغراض الشعر: غزل ومناسبات، وإخوانيات، ووصف، وهجاء.

(1) موازين الشعر ومحاولات التجديد، محمد أبوعامود، الدار الثقافية للنشر القاهرة ط1،2008م: 97.

(2) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيب، ط3، الكويت1989م، ج1: 127.

(3) موازين الشعر: 155.

(4) انظر الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق: د فخر الدين قباوة، دار الفكر سورية،2007م ط6: 167.

بحر الوافر

وتفعيلاته: مفاعلتن مفاعلتن فعولن... مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وسمي الوافر وافرا لتوفر حركاته؛ لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتن، وما يفك منه وهو متفاعلن، وقيل: سمي وافرا لوفور أجزائه[1] وهو من بحور الطبقة الأولى[2]، وقد حضي هذا البحر في الديوان موضع الدراسة بإحدى عشرة قصيدة، بنسبة تسعة بالمئة تقريبا، في ستة أغراض، وهي: غزل، ومناسبات، وشعر وطني، وحكمة، ومديح نبوي، وإخوانيات

بحر الرمل

وتفعيلاته:فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

سمي رملا، لأن الرمل نوع من الغناء، يخرج من هذا الوزن، فسمي بذلك، وقيل: سمي رملا؛ لدخول الأوتاد بين الأسباب، وانتظامه كرمل الحصير الذي نسج به[3]، وقيل: سمي بالرمل؛ لأن وزنه يناسب وقع سير الإبل، ومعنى رمل لغة هرول، وفي الجاهلية كانوا يطلقون على نغمة سير الإبل الرمل، وهو بحر يقف متوسطا بين البحور التي تقف موقف الصدارة في الشعر العربي، والبحور النادرة الاستعمال، وقد أكثر منه المحدثون لصفائه وسهولة النظم عليه[4] والشاعر موضع البحث نسج على

(1) نفسه :69.

(2) موازين الشعر ومحاولات التجديد: 91.

(3) الوافي في العروض والقوافي :109.

(4) انظر موازين الشعر ومحاولات التجديد: 118.

وزنه ثماني قصائد بنسبة ستة بالمئة تقريبا، على أغراض الغزل والوصف والشعر الوطني.

بحر الهزج

تفعيلاته: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن... مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ولا يجيء إلا مجزوءًا وذلك بحذف التفعيلة الأخيرة من العروض والضرب وسمي بالهزج تشبيها له بهزج الصوت، وهو ضرب من الغناء، والعرب كثيرا ما تألف الغناء، وآثاره قليلة في الشعر الجاهلي، ولكن المولدين استخفوه وكتبوا منه قصائد عذبة[1]، وقيل سمي هزجا لتردد الصوت فيه، والتهزج تردد الصوت...فلما كان الصوت يتردد في هذا النوع من الشعر سمي هزجا، وقيل: لما كان التهزج تردد الصوت، وكان كل جزء منه يتردد في آخره سببان، سمي هزجا[2]، وقد استعمل الشاعر وزن هذا البحر في ديوانه خمس مرات، بنسبة أربعة بالمئة تقريبا، فكانت في أغراض: الشعر الوطني قصيدة واحدة، والغزل قصيدتين، والإخوانيات قصيدتين.

بحر الرجز

تفعيلاته: مستفعلن مستفعلن مستفعلن... مستفعلن مستفعلن مستفعلن

سمي رجزا؛ لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء، وأصله مأخوذ من البعير إذا شدت إحدى يديه فبقى على ثلاثة قوائم، وأجود منه أن يقال: هو مأخوذ من قولهم: ناقة رجزاء، إذا ارتعشت عند قيامها، لضعف يلحقها، أو داء، فلما كان هذا الوزن فيه

(1) موازين الشعر ومحاولات التجديد: 107.

(2) انظر الوافي في العروض والقوافي :97.

اضطراب سمي رجزا تشبيها بذلك(1)، وقد أسمته العرب حمار الشعراء لسهولة النظم عليه(2)، وقد نسج الشاعر على وزنه قصيدتين بنسبة واحد بالمئة تقريبا، في غرضين، وهما: مناسبات، والغزل.

بحر المتدارك

وتفعيلاته: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن... فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وسمي بالمتدارك؛ لأن الأخفش تداركه على الخليل بن أحمد الفراهيدي، كما يسمى: بالخبب، والمحدث، والمخترع[3]، وأما في الشعر الحديث، فقد هجره الشعراء وانصرفوا عنه إلا حين قلدوا قصيدة الحصري التي مطلعها:

يَا لَيْلَ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَام السَّاعةِ مَوْعِدُه(4)

وقد نسج الشاعر على وزنه قصيدتين، بنسبة واحد بالمئة تقريبا، في غرضي الغزل، والمدح النبوي.

البحر الطويل

وتفاعيله: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

هذا البحر الذي قيل عنه: «إنه ليس بين بحور الشعر ما يضارعه في نسبة شيوعه، فقد جاء ما يقرب من ثلث الشعر العربي القديم من هذا الوزن»[5]، وقد سمي طويلا

(1) انظر الوافي في العروض والقوافي :102.

(2) موازين الشعر ومحاولات التجديد: 111.

(3) موازين الشعر ومحاولات التجديد :161.

(4) انظر موسيقى الشعر(أنيس):104.

(5) موسيقى الشعر(د إبراهيم أنيس) : 59.

لمعنيين: أحدهما: أنه أطول بحور الشعر، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه . ثمانية وأربعين حرفا . غيره، والثاني: أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد والأسباب بعد ذلك والوتد أطول من السبب، فسمي لذلك طويلا [1]، وقيل: سمي بالطويل؛ لطول تفعيلاته إذ يحوي شطره أربعة وعشرين حرفا منها عشرة سواكن، وأربعة عشر متحركا مبدوءة بوتد، كما أنه لم يرد مجزوءاً ولا مشطورا ولا منهوكا[2]، وبرغم ما في هذا البحر من ميزات إلا أن الشاعر لم ينسج على وزنه إلا قصيدة واحدة في الغزل، بنسبة أقل من واحد بالمئة، ولهذه القصيدة قصة يرويها الشاعر فقد قالت له زميلة له في الدراسات العليا بأن بحر الطويل هو مقياس لبراعة الشاعر وجودة شعره، فنسج الشاعر قصيدة على وزن الطويل وصلت أبياتها أربعين بيتا[3]، يقول فيها:

وَقَافِية قَالتْ أَأَنْتَ تُجِيدُهَا؟!!! لَئِنْ كُنْتَ فَحْلا فَأَنْتَ مِنْهَا بِبَارِعِ

إِلَيْكِ الْقَوَافِي تَغْتَدِي سَكَنَاتُهَا أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْكِ بِقَارِعِي[4]

البحر الخفيف

وتفعيلاته: فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن... فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

سمي خفيفا؛ لأنه أخف الأوزان السباعية، وتفعيلاته تحتوي على عدد كبير من الأسباب، والأسباب أخف من الأوتاد[5]، وقيل: سمي خفيفا؛ لأن الوتد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب، فخفت، وقيل: سمي خفيفا لخفته في الذوق

(1) الوافي في العروض والقوافي:37.
(2) موازين الشعر ومحاولات التجديد:67.
(3) مقابلة مع الشاعر يوم الثلاثاء بعد المغرب الموافق:10-8 -2021م، بالقرب من مسجد إمحمد بن إبراهيم.
(4) الديوان:188.
(5) موازين الشعر ومحاولات التجديد: 139.

والتقطيع؛ لأنه يتوالى ثلاثة أسباب، والأسباب أخف من الأوتاد[1] والخفيف شبيه بالمديد في الصلابة مع ثقل وبطء[2]، وقد أنشد الشاعر على وزنه قصيدة واحدة، بنسبة أقل من واحد بالمئة، في غرض الغزل.

البحر المديد

وتفعيلاته: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن... فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وهو من البحور النادرة الاستعمال، وذلك لقربه من بحري الرمل والخفيف[3]، وبحر المديد على بساطة نغمه يعسر على الناظم، وأحسب أن هذا العسر هو الذي جعل الشعراء يتحامونه[4] وقد نسج الشاعر قصيدة واحدة على وزن مجزوء المديد، بنسبة أقل من واحد بالمئة، في غرض الغزل.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه اكتمل البحث في: أغراض الشعر في الشعر الليبي ديوان أشرعة الرجاء للشاعر إمحمد أبوسطاش أنموذجا، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

الأغراض الشعرية القديمة التي أنشد الشاعر عليها قصائده كانت ستة أغراض

الأغراض الشعرية الحديثة التي أنشد الشاعر عليها قصائده كانت ستة أغراض

(1) الوافي في العروض والقوافي :139.

(2) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ج1: 98.

(3) موازين الشعر ومحاولات التجديد: 74.

(4) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها،ج1: 97.

أكثر القصائد كانت في: غرض الغزل، ثم شعر المناسبات، ثم الشعر الوطني، ثم شعر الحكمة والمثل والنصح والإرشاد، ثم شعر الإخوانيات، ثم الهجاء، ثم الوصف، ثم الرثاء، ثم المديح النبوي، ثم الاعتذار، ثم الفخر، ثم التقريظ.

نسج الشاعر قصائده على وزن عشرة بحور: الكامل، المتقارب، الوافر، الرمل، الهزج، الرجز، المتدارك، الطويل، الخفيف، المديد.

أهمل الشاعر البحور: البسيط، المجتث، السريع، المنسرح، المضارع، المقتضب.

أكثر البحور التي نسج عليها الشاعر قصائده: الكامل، ثم المتقارب، ثم الوافر، ثم الرمل، ثم الهزج، ثم الرجز، ثم المتدارك، ثم الطويل، ثم الخفيف، ثم المديد.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

ديوان أشرعة الرجاء، إمحمد علي أبوسطاش، ط1، 2012م.

ثانيا المراجع:

تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت: 1356هـ)، دار الكتاب العربي.

تطور الأدب الحديث في مصر، أحمد عبد المقصود هيكل، دار المعارف، ط6 1994م.

التعازي [والمراثي والمواعظ والوصايا]، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، تقديم وتحقيق: إبراهيم محمد حسن الجمل، مراجعة: محمود سالم، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: 1362هـ)، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت.

الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، الدكتور قريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1، 204م،ج2، "مقابلة شخصية مع الشاعر في سنة 1999م".

شعر المناسبات في ليبيا موضوعاته وخصائصه الفنية، أ.إحنين المعاوي إحنين شنينة، المؤسسة العامة للثقافة،ط1، 2010م.

الشعر في العصر العباسي(علي نجيب عطوي) مؤسسة عز الدين بيروت.

الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ.

طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت: 296هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ط3، دار المعارف – القاهرة.
عيار الشعر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (ت: 322هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة.
في النقد الأدبي: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت،ط2/ 1972م.
مجلة المعرفة، جامعة بني وليد، كلية التربية، العدد السادس ديسمبر :2016م، بحث للباحث سالم فرج زوبيك.
مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: 518هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، تهامة – جدة– المملكة العربية السعودية، ط1 1404هـ – 1984م.
المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيب، ط3، الكويت 1989م.
مفهوم الشعر(د جابر عصفور) ط2، المركز العربي للثقافة والعلوم.
موازين الشعر ومحاولات التجديد، محمد أبوعامود، الدار الثقافية للنشر القاهرة ط1،2008م.
موسيقى الشعر(د إبراهيم أنيس) ط5،1981م.
النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر1997م.
النقد الأدبي بين القدامى والمحدثين(العربي درويش) مكتبة النهضة المصرية.
الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، ط6، تحقيق: د فخر الدين قباوة، دار الفكر سورية،2007م.